

ثقافة المجموعة الثالثة الغامضة في النوبة كشف أصولها، تحليل الإطار الزمني وعلاقته بالثقافات المعاصرة

عمرو حسين^١ زكريا رجب محمود عبد المجيد^٢ أحمد عبد المنعم فرمان^٣

قسم التاريخ - معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان.

قسم التاريخ - كلية الدراسات الإفريقية العليا، - جامعة القاهرة

قسم الآثار المصرية- كلية الآثار- جامعة أسوان

© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية

المستخلص:

أثارت ثقافة المجموعة الثالثة - وهي حضارة قديمة آسرة ازدهرت في الفترة (٢٥٠٠ - ١٥٠٠ ق.م) - اهتمام الباحثين لعقود، وتهدف هذه المقالة إلى إزالة بعض الغموض المحيط بهذه الثقافة من خلال دراسة أصولها، وإطارها الزمني، ودراسة علاقتها بالثقافات المعاصرة.

وتميزت هذه الثقافة بأسلوبها الفخاري المتميز، الذي يتميز بأواني ذات سطح أسود مزخرف بتصميمات معقدة، كما تركت هذه الثقافة علامة بارزة في التاريخ النوبي، وإن دراسة أصولها أمر بالغ الأهمية لفهم التفاعلات والتأثيرات الثقافية التي شكلت النوبة القديمة. ومن خلال فحص الأدلة الأثرية، يمكننا إلقاء الضوء على الأصول المحتملة لثقافة المجموعة الثالثة وذلك بدراسة النظريات المختلفة التي أثيرت حول هذا الموضوع، والتي تتراوح بين التطورات المحلية إلى التأثيرات الخارجية، في السياق الثقافي الأوسع للنوبة والمناطق المجاورة لها. كما يعد فهم الإطار الزمني لثقافتها أمراً حيوياً في وضعها ضمن المشهد التاريخي، وستقدم المقارنات مع الثقافات المعاصرة رؤى قيمة في الديناميكيات والتفاعلات الثقافية التي أثرت على المجموعة الثالثة. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة العلاقة بين ثقافة المجموعة الثالثة والمجتمعات الأخرى المعاصرة، مثل حضارة كرمة، سيكشف عن الشبكة المعقدة للتبادل الثقافي والترابط بين الحضارات، ومن خلال دراسة السمات والاختلافات والتشابهات الثقافية المشتركة، يمكننا اكتساب فهم أعمق للشبكات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ذلك الوقت.

وفي الختام، تكشف دراسة ثقافة المجموعة الثالثة الغامضة النقاب عن أسرار النوبة القديمة، ويوفر تحليل أصولها وإطارها الزمني وعلاقتها بالثقافات المعاصرة رؤى قيمة حول التعقيدات الثقافية لهذه الحضارة الرائعة. من خلال استكشاف غموض المجموعة C، ونبدأ رحلة لفك رموز الماضي النوبي القديم.

الكلمات المفتاحية: المجموعة الثالثة، النوبة، الإطار الزمني، الثقافات المعاصرة، الحضارة القديمة.

مقدمة:

برزت ثقافة المجموعة الثالثة ككيان ثقافي متميز في تاريخ النوبة القديم. ساهم أسلوبها الفخاري الفريد وثقافتها المادية وتنظيمها الاجتماعي والسياسي وتفاعلها مع الحضارات المجاورة في فهمنا للمجتمعات النوبية القديمة، وعن

طريق البحث ودراسة الأدلة الأثرية الضرورية يمكننا كشف المزيد من التفاصيل حول تلك الثقافة وأهميتها في السياق الأوسع للنوبة القديمة.

تعتبر دراسة ثقافة المجموعة الثالثة أمراً حيوياً لفهم شامل للتاريخ النوبي، يساعد في كشف التسلسل الزمني والتنوع الثقافي والديناميكيات الاجتماعية والسياسية والتفاعلات مع الحضارات المجاورة والتقدم التكنولوجي واستمرارية الهوية النوبية، ومن خلال تسليط الضوء على تلك الثقافة، نثري معرفتنا بالنسيج المعقد للتاريخ النوبي وإسهاماته الهامة في المشهد الثقافي الأوسع للعالم القديم.

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأصول المحتملة لثقافة المجموعة الثالثة، كما تهدف إلى إزالة الغموض عن هذه الثقافة، وذلك عن طريق كشف أصولها، وتبادل التأثيرات بينها وبين الحضارات المعاصرة لها.

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية هذه الدراسة في التمحيص والتدقيق في ثقافة المجموعة الثالثة في النوبة، وإيضاح أصول نشأتها، وعلاقتها الخارجية.

مشكلة الدراسة :-

يمكن حصر مشكلة هذه الدراسة في غموض المجموعة الثالثة النوبية، ومحدودية المصادر والمراجع التي تناقش هذه الفترة خاصة باللغة العربية، وعدم تمكن الباحث من الوصول إلى معاينة المواقع التابعة لهذه الثقافة بسبب الحروب الدائرة في السودان.

منهجية الدراسة :-

سوف تتبع هذه الدراسة منهج البحث التاريخي بكافة أساليبه ووسائله من وصف وتحليل ومقارنة ونقد واستنتاج. وفقاً لما تقتضيه الدراسة.

تقسيم الدراسة :-

أولاً: الأصول والإطار الزمني

١- فحص الأصول المحتملة لثقافة المجموعة الثالثة

أ- التطور المحلي. ب- التأثير الثقافي الخارجي.

ج- التفاعل مع الثقافة المصرية القديمة. د- تعدد الأصول.

٢- تحليل الإطار الزمني وعلاقته بالثقافات المعاصرة الأخرى

أ- التسلسل الزمني المطلق. ب- التسلسل الزمني النسبي.

ج- التفاعلات الثقافية. د- العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

أولاً: الأصول والإطار الزمني:

في خلال الفترة الزمنية من حوالي ٢٥٠٠-١٥٠٠ ق.م، ظهرت المجموعة الثالثة التي سكنت النوبة السفلى في المنطقة الممتدة بين الشلالين الأول والثاني للنيل⁽ⁱ⁾. في هذا الوقت كان نهر النيل شرياننا خصبا عبر الصحراء، وبالتالي كان مكانا لالتقاء الجماعات العرقية ذات الأشكال المختلفة للتنظيم السياسي وأنماط مختلفة من إنتاج الغذاء، وعاش شعب المجموعة الثالثة على الحدود الجنوبية لمصر.⁽ⁱⁱ⁾

(١) فحص الأصول المحتملة لثقافة المجموعة الثالثة:

كانت أصول ثقافة المجموعة الثالثة في النوبة القديمة موضوعا للنقاش العلمي والاستكشاف، وتم افتراض العديد من النظريات لشرح الأصول المحتملة لهذه الثقافة. فيما يلي بعض وجهات النظر الرئيسية:

(أ) التطور المحلي:

تشير هذه النظرية إلى أن ثقافة المجموعة الثالثة تطورت محليا داخل النوبة، وتطورت كامتداد للثقافات المحلية السابقة⁽ⁱⁱⁱ⁾، يسلط هذا المنظور الضوء على استمرارية التقاليد الثقافية والتقدم التكنولوجي في صناعة الفخار وممارسات الدفن والثقافة المادية داخل النوبة نفسها، وتشير إلى أن ثقافة المجموعة الثالثة تمثل تقدما طبيعيا وتطورا ثقافيا للسكان النوبيين الأصليين بمرور الوقت، وربما يؤيد ذلك الأشكال المثلثة المتكررة المحفورة على الفخار المنسوب لتلك الثقافة وتلك الأشكال المرسومة على فخار المجموعة أ، مما يدل على وجود علاقة موضوعية ولكن بأسلوب مختلف^(iv)، كما يرى البعض أنه ربما نشأت هذه المجموعة من أحفاد اللاجئين من ثقافة المجموعة الأولى السابقة^(v).

(ب) التأثير الثقافي الخارجي:

تفترض نظرية أخرى أن ثقافة المجموعة الثالثة تأثرت بعوامل ثقافية خارجية، لا سيما من المناطق المجاورة مثل مصر والبحر الأبيض المتوسط^(vi)، يؤكد هذا المنظور على دور التجارة والتبادلات الثقافية والهجرات في تشكيل الثقافة المادية وأنماط الفن والممارسات الاجتماعية لهذه الثقافة، مما يعني أنها ربما تكون قد ظهرت نتيجة تفاعل واستيعاب العناصر الثقافية المختلفة من المناطق المحيطة، فيرى البعض مثل جراتيان وبيتاك وادواردز وغيرهم أن المجموعة الثالثة وصلت من النوبة العليا، والبعض الآخر يرى أنها وصلت من واحات الصحراء الغربية.

(i) Smith, S. T., *Wretched Kush: ethnic identities and boundaries in Egypt's Nubian empire*, Psychology Press, 2003, p. 75.

(ii) Hafsaas, Henriette. "The C-Group People in Lower Nubia." *Oxford handbook of Ancient Nubia* (2021): 157.

(iii) نجم الدين محمد شريف، النوبة قبل نباتا، في *تاريخ إفريقيا العام*، المجلد الثاني، اليونسكو، ١٩٨٠، ص ٢٥٤.

(iv) Lobban, R. A., *Historical Dictionary of Ancient and Medieval Nubia*, USA, Scarecrow Press, 2004, p. 6.

(v) Ibid, p. ١٠٠.

(vi) نجم الدين محمد شريف، مرجع سابق، ص ٢٥٤.

(vii) ومن ثم فإن تفسير ثقافة المجموعة الثالثة كجزء من تقليد نوبي أكبر مرتبطا باقتراح أن جزءا من السكان جاء في النهاية من النوبة العليا. (viii)

(ت) التفاعل مع الثقافة المصرية القديمة:

يناقش بعض العلماء وجود علاقة مباشرة خاصة بين ثقافة المجموعة الثالثة والحضارة المصرية القديمة، ويرى البعض أن هذه الثقافة ظهرت نتيجة لهذه العلاقة (ix)، ففي نهاية الدولة القديمة لم يعد بإمكان المصريين الحفاظ على وجودهم العسكري في النوبة السفلى، لذلك استعاد شعب هذه المجموعة أراضيها والتفاعل السلمي نسبيا مع المصريين (x)، وخلال عصر الدولة الوسطى والفترة الانتقالية الثانية ظهر الوجود والتأثير المصري على هذه الثقافة، يسלט هذا المنظور الضوء على وجود الفخار على الطراز المصري وعادات الدفن وعناصر الثقافة المادية في ثقافة المجموعة الثالثة كدليل على التأثير المصري، وكنيجة لهذه التفاعلات، وبالرغم من تزايد الصلات بين الطرفين، إلا أنهم ساروا في تطورهم بطابع خاص (xi) فلم يأخذوا من مصر لا تكنولوجيتهم ولا عقائدهم ولا حتى الكتابة (xii)، وهذا يعني وجود تأثير مصري على تلك الثقافة مع احتفاظها بطابعها الخاص، فيظهر علم الآثار أن هذه المجموعة حافظت على ثقافتها النوبية المميزة. وقبل السيطرة المصرية على النوبة كانت السلع التجارية المصرية وحتى ممارسات الدفن تشق طريقها تدريجيا إلى العادات الجنائزية للمجموعة الثالثة (xiii). (شكل ١)

ويرى البعض أنهم كانوا يمثلون تهديدا لمصر في عهد سنوسرت الأول مما اضطره لبناء القلاع (xiv)، ويخالف سميث هذا الرأي (xv)، وكان حدهم الشمالي عند قرية الكوبانية بحري في جنوب مصر ولكن لم يحدد حدهم الجنوبي (xvi)، ويرى البعض أنهم عاشوا بين الشلالين الأول والثاني لنهر النيل (xvii) (شكل ٢)، واحتل المصريون النوبة السفلى في الفترة حوالي من ١٩٣٨ حتى عام ١٧٢٥ ق.م، وكان لقرب هؤلاء السكان من مصر أهمية أساسية طوال تاريخهم، ومع ذلك تفاعل أفراد المجموعة أيضا مع المجموعات العرقية الأخرى في النوبة مثل شعب كرمة في

(vii) Török, László. "Between two worlds: The frontier region between Ancient Nubia and Egypt 3700 BC-500 AD." *Between Two Worlds*. Brill, 2008, footnote to p. 63.

(viii) Ibid , p. 62.

(i) Bunson, M. R., *Encyclopedia of Ancient Egypt*, New York, Facts on File, 2002, p. 81.

(x) Lobban, R. A., Op. Cit., p. ٢٩٣.

(xi) Ibid, p. viii.

(xii) نجم الدين محمد شريف، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

(xiii) Smith, S. T., Op. Cit., p. 76.

(i) Bunson, M. R., Op. Cit., p. 81.

(xv) Britton, Lauren R. *A biocultural analysis of Nubian fetal pot burials from Askut, Sudan*. University of Central Florida, 2009, pp. 22-23.

(xvi) نجم الدين محمد شريف، مرجع سابق، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

(xvii) Smith, S. T., Op. Cit., p. 75.

النوبة العليا وشعب البان جريف في الصحراء الشرقية^(xviii)، كما لوحظ تماثلا كبيرا بين تلك الثقافة مع حضارة كرما^(xix)، وفي الدولة الحديثة يسجل الملك مرنبتاح قمعا وحشيا لمتبردي تلك المجموعة في حوالي عام ١٢١٩ ق.م^(xx).

تعدد الأصول:

ويشير نظرية أخرى أكثر دقة إلى أن أصول هذه الثقافة من المحتمل أن تكون متعددة الأوجه، بما في ذلك مزيج من التطورات المحلية، والانتشار الثقافي، والتفاعلات مع الحضارات المجاورة، وتقر وجهة النظر هذه بتعقيد العمليات الثقافية وتدرك أن العوامل والتأثيرات المتعددة ساهمت في ظهور ثقافة المجموعة الثالثة^(xxi). من المهم أن نلاحظ أن فهمنا لأصول ثقافة المجموعة الثالثة لا يزال يتطور، وأن المزيد من البحث، بما في ذلك الحفريات الأثرية، وتحليل الثقافة المادية، والدراسات متعددة التخصصات، ضروري لتقديم إجابات أكثر تحديدا. ويساهم استكشاف أصول ثقافة المجموعة الثالثة في فهمنا للديناميكيات المعقدة للتطور الثقافي والتفاعل في النوبة القديمة.

(٢) دراسة الإطار الزمني وعلاقته بالثقافات المعاصرة الأخرى:

تعد دراسة الإطار الزمني لتلك المجموعة أمرا بالغ الأهمية لفهم تطورها وعلاقتها بالثقافات الأخرى المعاصرة في المنطقة، فلقد استكشف علماء الآثار المزيد من المواقع التابعة لها في الجزء الأوسط والجنوبي من النوبة السفلى خلال حملات الإنقاذ خلال الثلاثينيات ومرة أخرى خلال الستينيات^(xxii)، وهناك تأثيرات لحضارة كرمة على تلك الثقافة وهي لا تدل دلالة قطعية على أن هذه الثقافة من أصل نوبي علوي، وإن كانت تشير إلى ذلك^(xxiii)، كما عثر على بعض المكتشفات في مواقع في الصحراء الشرقية بها فخار يحمل مميزات المجموعة الثالثة، وهذه المميزات في زخرفة الفخار من السمات التي تربط المجموعة C بالمجموعة A، حيث عثر في بعض المواقع التابعة للمجموعة A على فخار يشبه فخار المجموعة C^(xxiv) (شكل ٣-٤) ، وأدت التأثيرات الخارجية من الكرميين والمصريين والمدجاي إلى تلاشي الانتماء العرقي للمجموعة الثالثة، مما جعل مصر تتبوع سياسة متعمدة تتمثل في استقطاب القادة المحليين^(xxv).

فيما يلي الجوانب الرئيسية التي يجب مراعاتها عند فحص الإطار الزمني وعلاقته بالثقافات الأخرى:

^(xviii)Hafsaas, Henriette. Op. Cit.: 157.

^(xix) زكريا رجب محمود عبد المجيد، دراسة حضارية وأثرية لمملكة كرمة في النوبة وعلاقتها بمصر الفرعونية في الفترة من (٢٥٠٠-١٥٠٠ ق.م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٦، ص ٢٢٩.

^(xx) Smith, S. T., Op. Cit., p. 75.

^(xxi)Mokhtar, George. "General History of Africa II." (1981), p. 252.

^(xxii)Hafsaas, Henriette. Op. Cit.: 158.

^(xxiii)Török, László. Op. Cit., p. 62.

^(xxiv)Ibid, p. 63.

^(xxv)Smith, S. T., Op. Cit., p. 85.

(أ) التسلسل الزمني المطلق:

يعد تتبع التسلسل الزمني المطلق أمراً ضرورياً لوضع ثقافة المجموعة الثالثة في فترة زمنية محددة، ويعتبر التأريخ بالكربون المشع، وتصنيف الفخار، والإحالة المرجعية إلى السجلات التاريخية، مثل النصوص والنقوش المصرية، طرقاً شائعة الاستخدام لتحديد التسلسل الزمني المطلق لثقافة المجموعة الثالثة، ومن خلال تتبع الإطار الزمني، يمكن للباحثين مقارنة ثقافة المجموعة الثالثة وربطها بالثقافات المعاصرة لها. استخدم رايزنر اسم المجموعة C صاغه في تعريفه لهؤلاء المستوطنين الذين ظهروا حوالي ٢٤٠٠-٢٣٠٠ ق.م في النوبة السفلى، وقد امتدت هذه الثقافة في النوبة السفلى من حوالي ٢٤٠٠-٢٣٠٠ ق.م إلى حوالي ١٦٠٠ ق.م، أي لحوالي ثمانية قرون، على أساس دراسة الأدلة الأثرية، وقد قسمت هذه الفترة إلى خمس مراحل من أجل ربط تطور ثقافة المجموعة C بالبيانات التاريخية. (xxvi)

(ب) التسلسل الزمني النسبي:

يساعد فهم التسلسل الزمني النسبي لثقافة تلك المجموعة في توضيح التطورات والتغيرات الثقافية خلال الفترة موضوع الدراسة، كما يمكن أن يوفر علم طبقات الأرض وتاريخ القطع الأثرية والمقارنات مع المواقع الأثرية الأخرى رؤى حول التسلسل الزمني النسبي لثقافة تلك المجموعة، ويسمح تحليل التسلسل الزمني النسبي بإجراء مقارنات مع الثقافات المجاورة وتحديد التفاعلات والتأثيرات الثقافية.

(ت) التفاعلات الثقافية:

توفر دراسة التفاعلات الثقافية بين ثقافة المجموعة الثالثة والثقافات المعاصرة الأخرى رؤى قيمة في تبادل الأفكار والتقنيات والثقافة المادية، كما يمكن للدراسات المقارنة مع الثقافات المجاورة - مثل الدولة الوسطى وحضارة كرمة وثقافة المجموعة الأولى - إبراز أوجه التشابه والاختلاف والتبادلات الثقافية المحتملة، فيمكن أن يؤدي تحليل الخصائص المشتركة أو السمات الثقافية الفريدة إلى إلقاء الضوء على طبيعة ومدى التفاعلات بين تلك الثقافة ومعاصريها، ويرى "أوكونور" أن هذه الثقافة كانت أكثر تعقيداً مما هو معروف (xxvii).

(ث) العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

يساعد النظر في العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل الشبكات التجارية والديناميات السياسية والتغيرات البيئية، في وضع سياق للإطار الزمني لثقافة المجموعة الثالثة، في البداية، كانت العلاقات بين المصريين في العصر الوسيط الأول وجيرانهم من المجموعة الثالثة علاقة تجارية نشطة، كما يتضح ذلك من وجود الفخار المصري في قبورهم (xxviii)، بالإضافة إلى أواني التخزين المصرية، والتي تشير إلى أن مواد غذائية ربما تم استيرادها من مصر، ويرى معظم علماء الآثار أن هذه البضائع وصلت للمجموعة الثالثة عن طريق التجارة، لكن وفقاً لنصوص

(xxvi) Török, László. Op. Cit., p. 63.

(xxvii) Smith, S. T., Op. Cit., p. 78.

(xxviii) Lobban, R. A., Op. Cit., p. ١٠١.

الدولة القديمة - مثلما ذكر حرخوف في سيرته الذاتية - تم تقديم البضائع المصرية إلى قادة المجموعة الثالثة كهدايا، ويرى البعض أنها ربما تكون عبارة عن رسوم مرور السلع التجارية المصرية عبر أراضي المجموعة الثالثة، وتم أيضا استعادة المرايا النحاسية والتماثيل والجعارين من المقابر المبكرة^(xxix). كما أن عمال مناجم الذهب المنتمين إلى تلك المجموعة كانوا مجبرين على الحفر وتصدير الذهب لمصر^(xxx)، ويمكن أن تساهم دراسة ومعرفة سبل ووسائل التجارة ومدى توافر الموارد، وتأثير الأحداث السياسية أو التحولات المناخية في فهم السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي تطورت فيه تلك الثقافة، فلقد أدت نهاية عهد بيبي الثاني إلى الفترة الانتقالية الأولى، مما أعطى الفرصة لشعب المجموعة لإعادة استيطان النوبة السفلى^(xxxi)، وبمجرد أن أعاد أحمر الأول توحيد مصر، اختفت آثار المجموعة الثالثة في ظل السياسة الملكية للهيمنة الاقتصادية لمصر^(xxxii).

كما يمكن أن يوفر التحليل المقارن للثقافات المعاصرة رؤى حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المشتركة وتأثيرها على التطورات الثقافية، لذا أن نعلم أن اقتصاد المجموعة الثالثة كان يركز على رعي الماشية واكتسب قوة بشكل عام في أوقات الضعف المصري^(xxxiii)

من خلال تحليل الإطار الزمني وعلاقته بالثقافات المعاصرة الأخرى، يمكن للباحثين تطوير فهم أكثر شمولاً لمكانة ثقافة المجموعة الثالثة في السياق النوبي والإقليمي القديم، كما يسمح بإجراء المقارنات والارتباطات وتحديد الديناميكيات الثقافية التي تساهم في معرفتنا.

خاتمة:

إن استكشاف ثقافة المجموعة C الغامضة في النوبة يسلط الضوء على أصولها واطارها الزمني وعلاقتها بالثقافات المعاصرة، ومن خلال التحليل الدقيق للأدلة الأثرية والبحث العلمي، بدأنا في كشف الغموض حول هذه الحضارة القديمة.

كشفت دراسة أصول ثقافة المجموعة C عن تفاعل معقد للتطورات المحلية والتأثيرات الخارجية. بينما تشير بعض النظريات إلى تطور محلي، يقترح البعض الآخر تفاعلات وتبادلات ثقافية مع المجتمعات المجاورة. تظل الأصول الدقيقة لثقافة المجموعة C موضوعاً للبحث، ولا شك أن المزيد من البحث سيقربنا من فهم شامل. من خلال دراسة الإطار الزمني لثقافة المجموعة C، اكتسبنا نظرة ثاقبة حول موقعها الزمني ضمن السياق التاريخي الأوسع، وسلطت المقارنات مع الثقافات المعاصرة، مثل حضارة كرمة والمجموعة النوبية الثالثة، الضوء على السمات الثقافية المشتركة والخصائص المميزة، وسمح لنا هذا التحليل بفهم التفاعلات والتأثيرات الثقافية الديناميكية التي شكلت النوبة القديمة خلال العصور البرونزية الوسطى والمتأخرة.

^(xxix) Bard, Kathryn A., ed. *Encyclopedia of the archaeology of ancient Egypt*. Routledge, 2005, p. 215.

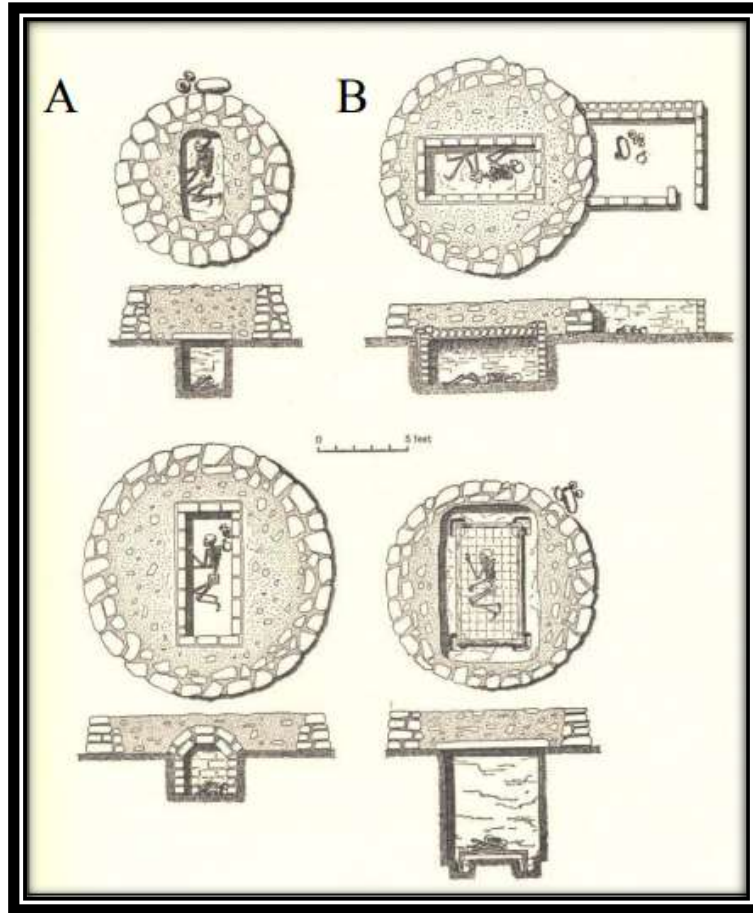
^(xxx) Lobban, R. A., Op. Cit., p. ١٠2.

^(xxxi) Ibid, p. 302.

^(xxxii) Ibid, p. ٣٩٥.

^(xxxiii) Ibid, p. ١٠٠.

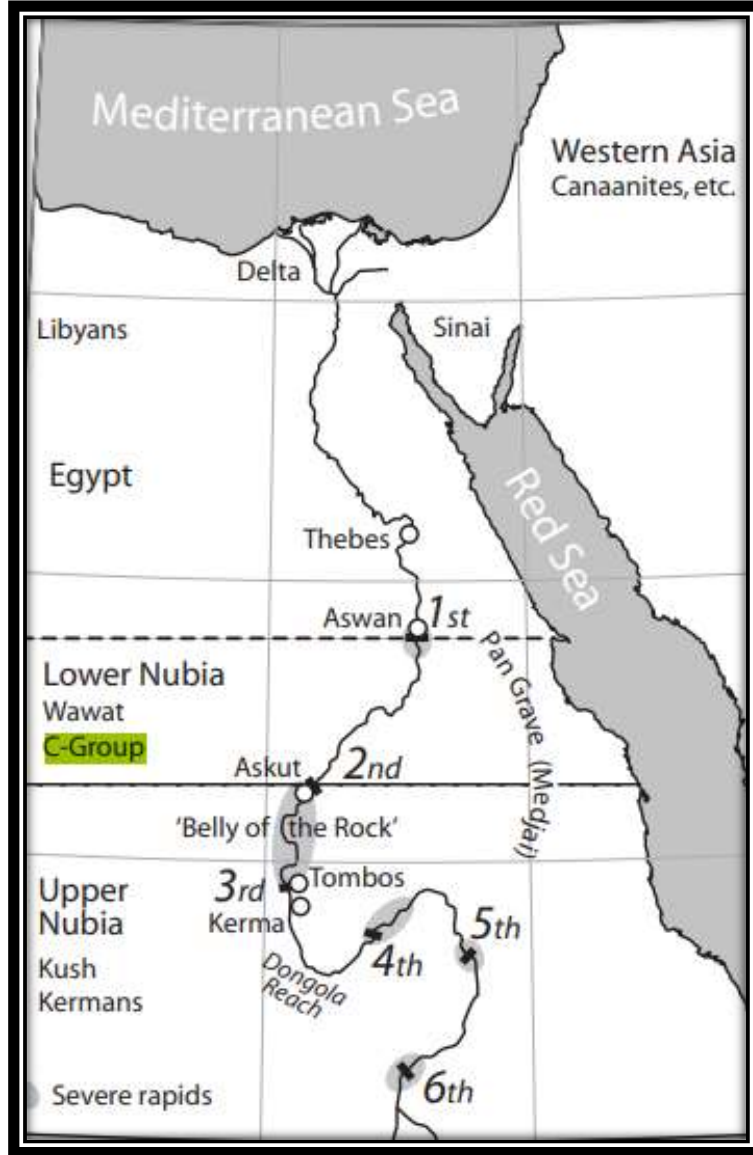
كشفت فحص علاقة ثقافة المجموعة C بالثقافات المعاصرة عن وجود شبكة من العلاقات، وساهمت طرق التجارة والأساليب الفنية المشتركة وتبادل السلع والأفكار مع جيرانها في النوبة القديمة. ومن الواضح أن ثقافة المجموعة C، مع حفاظها على هويتها الفريدة، شاركت في شبكات أوسع للتبادل الثقافي والتكامل. من خلال كشف أسرار ثقافة تلك المجموعة، نكتسب تقديراً أعمق لتاريخ النوبة الغني والمتنوع. إنه يوفر نافذة رائعة على تعقيدات المجتمعات القديمة، وممارساتها الاجتماعية والثقافية، وتفاعلاتها مع الحضارات المجاورة. سيعمل البحث والاستكشاف المستمران على تعزيز فهمنا لهذه الثقافة الغامضة، مما يضمن استمرار إرث تلك المجموعة في النوبة في أسرنا والهامنا. إن دراسة ثقافة المجموعة C الغامضة ليست مجرد مسعى أكاديمي ولكن أيضاً رحلة اكتشاف تثري فهمنا للعالم القديم والنسيج الثقافي للنوبة.



شكل (١) يوضح أنماط الدفن في مقابر المجموعة الثالثة النوبية (C-Group)

نقلا عن:

Britton, Lauren R. *A biocultural analysis of Nubian fetal pot burials from Askut, Sudan*. University of Central Florida, 2009, p. 24.



شكل (٢) خريطة توضح موقع المجموعة الثالثة النوبية (C-Group)

نقلا عن:

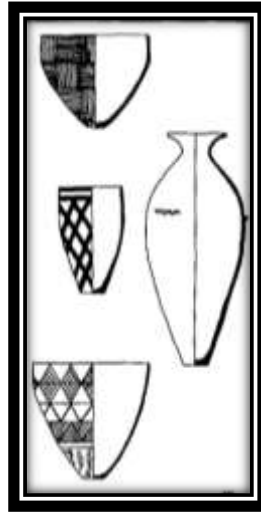
Smith, S. T., *Wretched Kush: ethnic identities and boundaries in Egypt's Nubian empire*, Psychology Press, 2003, p. 3.



شكل (٣) فخار المجموعة الثالثة بأشكاله الهندسية

نقلا عن:

Shinnie, Peter Lewis. *Ancient Nubia*. Routledge, 2013, p. 61.



شكل (٤) فخار المجموعة الأولى بأشكاله الهندسية

نقلا عن:

نجم الدين محمد شريف، النوبة قبل نباتا، في *تاريخ افريقيا العام*، المجلد الثاني، اليونسكو، ١٩٨٠، ص ٢٥١.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

(١) زكريا رجب محمود عبد المجيد، دراسة حضارية وأثرية لمملكة كرمة في النوبة وعلاقتها بمصر الفرعونية في الفترة من (١٥٠٠-٢٥٠٠ ق.م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.

(٢) نجم الدين محمد شريف، النوبة قبل نباتا، في *تاريخ افريقيا العام*، المجلد الثاني، اليونسكو، ١٩٨٠.

المراجع الأجنبية:

- (3) Bard, Kathryn A., ed. *Encyclopedia of the archaeology of ancient Egypt*. Routledge, 2005.
(4) Britton, Lauren R. *A biocultural analysis of Nubian fetal pot burials from Askut, Sudan*. University of Central Florida, 2009.
(5) Bunson, M. R., *Encyclopedia of Ancient Egypt*, New York, Facts on File, 2002.
(6) Hafsaas, Henriette. "The C-Group People in Lower Nubia." *Oxford handbook of Ancient Nubia* (2021): 157-177.

- (7) Lobban, R. A., *Historical Dictionary of Ancient and Medieval Nubia*, USA, Scarecrow Press, 2004.
- (8) Mokhtar, George. "General History of Africa II." (1981).
- (9) Shinnie, Peter Lewis. *Ancient Nubia*. Routledge, 2013.
- (10) Smith, S. T., *Wretched Kush: ethnic identities and boundaries in Egypt's Nubian empire*, Psychology Press, 2003.
- (11) Török, László. "Between two worlds: The frontier region between Ancient Nubia and Egypt 3700 BC-500 AD." *Between Two Worlds*. Brill, 2008.

Abstract :

The C group culture, a captivating ancient civilization that flourished during the middle and late period in Nubia, has aroused the interest of researchers, with its distinct pottery style, done with black-topped vessels decorated with intricate designs, and this culture left a permanent mark in Nubian history. Unraveling these foundations of the ancient mysterious culture is an ancient matter for understanding the importance and cultural elements that shaped Nubia. It was very easy to put together the history of the geoframe. Comparisons with perspectives will provide valuable insights into the cultural dynamics and interactions that affected the C-Group. Exploring the relationship between C-Group culture and other countries, such as the Nubian C-Group Kerma civilization, will reveal cultural exchange and interdependence. By examining common cultural charges, differences and similarities, we can acquire common servers for social networks.